

66. قصة هلاك "ثمود" قوم صالح - الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

وفي ثمود اية اخرى بس ما يقولها اهو لانها معروفة مثل ما قال ابن مالك ما يعلم جائز تقول وفي ثابت اية اخرى وثمود قوم صالح وهم من نسل جماعة عاد الصالحين من جماعة عاد - 00:00:00

اللي كانوا مع هود انتقلوا من جنوبي الجزيرة العربية وسكنوا في محل العلا الان في وقف الحجر في هذالك الواد مثل الاولين لكن مشكلة الناس انهم ينسون. مشكلة الانسان ان قد يبتلى فيعرف ربه عند البلوى - 00:00:19

لكن اذا جدت النعمة وتجددت العافية صار ينسى البلوى الاولى كانها ما مرت عليه هذا الحقيقة ما ينبغي للعاقل ان يكون كذلك. ينبغي للعاقل ان وقت النعمة يكون خوفه اشد من وقت البلاء. انا ما قصيت عليكم مرة قصة - 00:00:40

وان كانت خيالية لقد تكون لها اصل وكان يقول لك قال لها نبي من الانبياء. لما مر نبي من الانبياء فيما يذكر على على حمامه او على يمامة وفراخها جنبها وعمالة تغرد وعيالها تغرد وعيالها ميتين جمبها - 00:00:57

بعدين مر عليها مر على لأمر عليها الاول وهي كئيبة حزينة وعيالها طيبين جنبها بعدين مر عليها هي كئيبة حزينة يوم عيالها طيبين جنبها مر عليها بعد مدة لقي فراخها ميتة جنبها وهي وهي تغرد - 00:01:15

كده. يوم عيالك حولك وانت حزينة. ويوم عيالك ماتوا تغردين قالت انا بعد خوفي الاول. يوم انا حزينة يومها بجنبي لاني عارفة ان النعمة لا تدوم. وانا كل ما انظر لهم اعرف اني ابيجوهم ساعة ويروحون - 00:01:38

اول ما اروح عنهم ان لا انا قاعدة لهم ولا هم قاعدين لي مثل ما قلت لك الشاعر كل امرئ يقول الشاعر ذاك كل امرئ ستم منه العرس او منها ياب - 00:01:55

يعني اما تخلي مراتك ولا هي تخليك. اما تروح عنها للقبر ولا تروح عنك هي للقبر يعني ما في بقاء للعبد ما في بقاء للعبيد فهذا هو النعمة انك انت العدل والرشد اذا شفت النعمة تسجد لا تخاف - 00:02:07

اذا شفت النعمة بتزداد خلي عندك خوف واذا شفت البلية جت احمد ربك واصبر فان الله يعز الصابرين بغير حساب هؤلاء بعد ما شافوا البلاء اللي جد على قوم عاد لما راحوا سكنوا في وسط الجزيرة العربية. عندي ديار عندي في الحجر نسوا - 00:02:23

ما كان من ما كان من ابائهم وما فعل الله بابائهم. نسوا هذا. وكانوا ما يقلون خبرة بالارض عن جماعة عات عيالهم عيالهم فصاروا ينحتون من الجبال بيوتا امنين. وبيوتهم لا تزال قائمة الى ساعتك هذه - 00:02:43

على بعد متين ولا ثلاثمئة متين من المدينة. الجبل يصير لين لدن لهم كأنه يقطع من عجين بيوت والسهل يجعلونه قصور السهل قصور والجبل بيوت تنحتون الجبال بيوتا وتتخذون من سهولها قصورا - 00:03:05

يجعلون القصور في السهل والبيوت في الجبل يعني متعة ما مثلها في المتعة مع ما افاء عليهم من آيات الله البينات لكنهم كفروا بنعمة الله عليه فجاهم صالح عليه الصلاة والسلام. واخذ يذكرهم اية الله. ويخافوا من عقوبة الله قالوا انت اللي جاي لنا - 00:03:32

يا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا اتنهانا ان نعبد ما يعبد ابائنا وقد يتكلمون عليه واخذوا يسبونهم قالوا لو احنا ما نرضى الا تجيب لنا اية اية - 00:03:56

بس ترى اذا جات الاية وكذبتم بها اهلككم الله قالوا ما نرضى الا باية ضروري تجيب لنا اية اية تكون محسوسة ملموسة نشوفها

بعيونا قال ان جاتكم الاية وكفرتم اهلكم الله - 00:04:12

قالوا بس هاتها ويبدأ يشوف الجبل بجانبهم يزحر مثل ما تزحر المرة اللي تبي تلد يسر للجبل انين مثل انين المرة اللي جاها الطلق الجبل جنبهم ما هم بعيدين عنه. بدل جبل يا له انين مثل انين المرة اللي جاتها الولادة. ساعة الطلق - 00:04:28

تماما تماما ينازع مثل ما تنازع المرة اللي جاها الولادة انين ومثل المرة اللي تبي تلد تماما تماما. واذا الجبل يولد لهم ناقة وطلعت الناقة كوما سمين. وبعد شوية يطلع ولدها ينفصل منها الفصيل حقها. ويجري خلفها - 00:04:51

واول ما طلعت من الجبل ميلت على البير الاول ومش فاته في لحظة ما خلت فيه ولا قطرة ماء هذي ما هي اية هذي ايات في اية هادي ايات في اية - 00:05:11

شفته بعيونكم هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء لها شرك لان لو شربتك ضعتم انتم لو خليناها تشرب على شهوتها ما خلت ولا قطرة ماء في هذا الوادي - 00:05:29

ولكن لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. هي تشرب يوم وانتم ومواشيكم ومزارعكم كلكم تشربوا اليوم يعني يصير شربها في اليوم يعادل شربهم وشرب مواشيهم ومزارعهم في يوم ربنا سبحانه يقص قصتهم - 00:05:47

ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا فاذا هم فريقان يختصمون قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسد لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون. قالوا اطيرنا بك وبمن معك. انت شؤم وجهك من يدين ما شفنا الخير - 00:06:11

قالوا اطيرنا بكم؟ قال طائرکم عند الله سبب شؤمكم معكم. بل بل انتم قوم تفتنون وكان في المدينة. تسعة رهط. يعني تسعهم رهط لان الرأس من ثلاثة الى التسعة كما يقول بعض اهل العلم. ثلاثة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا - 00:06:30

يعني شفت المصيبة الكبرى بعض الناس يبتلون بان يكون الذين يقودهم في قومهم اعداء لهم ولمصالحهم ما بيدورون الخير لهم. يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا بالله. لنبيتنه واهله. نهلك الليلة ما نخلي ولا واحد - 00:06:53

منه ولا من جماعة المؤمنين. ثم لنقولن لوليه من جماعتنا ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون. اسمع الرب وش يقول مكرنا ومكرنا مكرنا يقول الرب هم دبروا لصالح وانا دبرت لصالح - 00:07:15

مين اللي تدبيره نجح؟ تدبير الحكيم الحميد ولا تدبير التسعة؟ وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا بالله لنبيتن احلفوا بالله كلکم تعاهدوا بالله. وطبعا كانوا يحلفون بالله الكفار يحلفون بالله - 00:07:31

لان الله ما يعني انا قلت لكم اكثر مرة الملايين الشيوعيين قرارت قلوبهم يؤمنون بالله في قرارة قلوبهم. وان كفروا به وجحدوا واعلنوا لله عز وجل. الله فطر العباد والحيوان وحتى الجمادات على معرفته - 00:07:49

ومن يوم ما نزل ادم الى الارض الى ان تقوم القيامة. والخلق مجبولون. على الايمان بالله وان كفروا به وجحدوه. يعني في فرق بين الجحد وبين اليقين بان ما فيه اله. يعني ربنا يقول في قصة آآ في قصة آآ فرعون في الايات التسع وجحدوا بها - 00:08:09

استيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. القلوب مستيقنة واهل مكة مثل ما قلت الليلة اللي فاتت ما في ولا واحد منهم يكفر بمحمد في قلبه انما اللسان كاد يجحدون ولكن الظالمين ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون.

هنا يقول ومكروا - 00:08:31

ومكرونا مكرنا وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم. انا دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية. كلمة تلك الاشارة دي موجودة الى الساعة هذي. الى الدقيقة بعد نزول قرآن على النبي اربععشر مائة سنة - 00:08:54

ولا تزال الاشارة موجودة لان بيوتهم لا تزال الى يومك خاوية على عروشها الى اليوم الى الساعة الى الدقيقة هذي لا تزال بيوتهم محفوظة لتكون اية بينة قال فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا - 00:09:14

ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وانجينا الذين امنوا وكانوا يتقون. وهنا يقول وفي ثمود اذ قيل لهم يعني قال لهم عبدالله الصالح صالح عليه السلام اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين - 00:09:31

قال لهم لو تستمسكون بايات الله وتؤمنون بايات الله والمرسلين كنتم تعيشون سعداء في امتكم وتعيشون سعداء في ارضكم. لان

الكفر بالله معصية الله تجلب بلاء الدنيا وعقوبة الآخرة. والايمان بالله وطاعة المرسلين يجلب عز الدنيا وسعادة - 00:09:48 الآخرة. ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباسا الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. والله يقول وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا - 00:10:11 ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم فالايمان والتقوى يجلب الامن والاستقرار والرخاء والعزة للبلاد والعباد. كما ان الكفر والمعاصي يجلب الخوف - 00:10:33

والجوع والجزع والبلاء للعباد والبلاد فالمعاصي هي رسول البلايا. المعاصي هي رسول البلايا والايمان والتقوى والاستغفار والرجوع الى الله هي رسول خير العباد رسول الخير هو سبب الخير للعباد. ولذلك ربنا يذكر هنا هذا البلاء عليك. وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين - 00:10:56

يعني استقيموا على طاعة الله لتسعدوا في دنياكم. واذا رجعتم الى الله في الدار الآخرة اسعدكم في جنات النعيم وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. في قراءة هذيل اذ قيل لهم تمتعوا عتاعين - 00:11:20

الهذاليين يقرأون قيل لهم تمتعوا عتاعين. لانه ما ينطقون الحاء ينطقونها عين. قبيلة هذيل من القبائل التي لا تزال باقية للان وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. يعني الى حين امدمكم. فعثوا عن امر ربهم - 00:11:39

تكبروا عن امر الله وامر رسوله. ففعلوا عن امر فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون. فما استطاعوا من قيام ما استطاع الواحد منهم ينهض. الله سبحانه ابادهم في اماكنهم. فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين وما - 00:11:57